في المراوجين وباعة الكبريت والمكانس يوخذ على المراوجين انهم لا يستعملوا الا الخوص النقي ولا يظفروا الا رفيعا وان يكون جريد المراوح فيه غلظ لئلا ينكسر فيضر بالمشتري ويرصوا ان يجعلوا راس المروحة محززا لئلا تنسلت المروحة وكذلك فتش الكبريت يلزموا بان لا يستعملوا الا الكبريت النقي اليابس فان الاخضر البارى لا يعلق النار ويلزموا ايضا بان يصنعوها بالكبريت حتى تعلق النار بالعجلة وكذلك المكانس يلزموا بان يعملوه جميعه ليفا مخيطا ولا يحشوه بشئ من تراب الليف ولا من القش وتخيط فيعتقد المشتري انها جميعها ليف فيكنس بها فتتفتت فيخرج ما في بطنها فيضر بالناس **فصل** في الزفاتين يعرف عليهم رجلا ثقة ويستحلفوا بالله العظيم جل ذكره ان لا يغشوه بنشارة الخشب ولا بالرمل ولا برب الزيت ولا يبلوا المشاق بالماء حتى يثقل في الوزن وغشه يتبين ذلك بالنار والزفت اليابس قد يغش بالحجر المحرق فيراعا ذلك حتى لا يكون منه شئ **فصل** في سقايين الكيزان وارباب الروايا والقرب والدلاء اما سقاة المياه في الكيزان يومروا بنظافة ازيارهم وتغطيتها وافتقادها بالغسل بعد كل قليل من الوسخ المجتمع فيها ويغسلون الكيزان ويجلونها ويتفقدونها وبالاشنان في كل يوم ويبخرونها فانها تتغير من افام الناس وفكهم ولا يملون الكوز الى فوق شباكه ولا يخلطون مع ماء البحر غيره من المياه المالحة فان ذلك غش وليكن الكوز متوسطا بين الكبير والصغير وشباكه متوسطا بين الضيق والاتساع وليكن الكيزان عنده معلقة ليضربها الهوا فتبرد ويسقي كل اناس من كيزان يليق بهم وان وقف عنده رجل رئيس او كبير ناوله كوزا جديدا لم يشرب فيه احد قبله وينبغي ان يتخذ للازيار اغطية من خوص مصلبة بجريد ولا يسقي احدا من كوز الزير ولا يدخل يده في الزير وهي زفرة ويجتهد في نظافة حانوته وبدنه وثيابه ويتفقد المحتسب حوانيتهم على غفلة منهم ليلا ونهارا فمن وجد عنده زيرا مكشوفا او كيزانا وسخة او وجده يخلط ماء البحر مع ماء البير ادبه وبدد ما عنده وغلق حانوته حتى يرتدع به غيره وبالجملة فالذي اتفق عليه العقلاء من سائر البلاد وشرب من مائها انه لا يوجد احسن ولا الذ من ماء النيل وقد ورد في الحديث ان جبريل عليه السلام نزل بالنيل والفرات على جناحيه فكان النيل على جناحه الايسر والفرات على جناحه الايمن قال بعض الفضلاء هذا يدل على ان ماء النيل اخف من ماء الفرات لان الشي الثقيل من عادته ان يحمل على الجانب الايمن والخفيف على الجانب الايسر وكون جبريل حمل النيل على جناحه الايسر دليل خفته اما ارباب الروايا والقرب والدلاء يعرف عليهم ثقة امينا يمنعهم ان يعملوا

بشئ

بشئ من هذه الآلات الحافظة للمياه التي هي مادة الحياة الا من الجلود المدبوغة بالقرض اليماني التي قد استحكم دباغها وطال مكثها ولا تعمل من جلد بغل ولا جاموس ولا ادم ولا تعمل من نطع ولا سلفة ولا بطانة من جلود الروايا المستعملة ولا يعمل قربة الا من ادم مصري او سلفة بيان وكذلك السقايين واصحاب الروايا والقرب فانه يامرهم بالدخول في البحر حتى يبعدوا عن مواضع الاوساخ ولا يمكنهم ان يملوا من قرب موضع في البحر بقرب سقاية او مجرى حمام بل يبعدون عنه او يبعدون من نحيته ومن اتخذ منهم راوية جديدة او قربة جديدة الزمه المحتسب ان ينقل بها الماء الى احواض الطواحين والمعاصر ومعاجن الطين اياما ولا يبيعه للشرب اصلا فانه يكون متغير الطعم واللون والرائحة من اثر الدباغ والقطران فان زال التغير اذن له المحتسب ببيعه للناس للشرب والاستعمال ويامرهم ان يشدوا في اعناق دوابهم الاجراس وصفاقات الحديد والنحاس ليعلموا جلبة الدابة اذا عبرت في السوق فيتحذر منها الضرير والانسان الغافل والصبيان وكذلك يفعل بالمكارية والتراسين وحمالين الحطب وزوامل الطين وغيرهم ويجبرهم المحتسب على فعل ذلك لما فيه من المصلحة للناس

فصل في الغسالين لاقمشة الناس ينهاهم عن غسل ثياب الناس بالماء المطبوخ فيه الفجل والنورة والنطرون وتسمى عندهم المقة فان ذلك يضر بملابس الناس و يوبقها لتحريقها وتوليد القمل فيها ولا يعصروا الخشب ولا على خشب فمن فعل شيئا مما ذكرناه بعد الاعذار اليه ادبه على ذلك **فصل** في الانكار على نطاح الكباش ونقار الديوك وصياح السماني وامثالهم ومما عرف الناس منكره اثارة التحريش من الحيوانات وهي ذوات اكباد رطبة واخلاق صعبة ومنها الا ما يحل اكله ولا يحل قتله كالكبش للنطاح والديك للنقار والسماني للصياح واشباهها وقد اكثر الناس من اقتنائها والمواظبة على احترام شحنائها وارتجت من ذلك فتنة تؤول الى خراب وشق ثياب واحداث شجاج واثارة عجاج وتحزب الاحزاب كثيرة وافواج ويتصل بهذه المنكرات اشيا اخر تخرج موادها في التقديم وتنزل منزلتها في التحريم فاحكم فيها بحكمك وامض في شباهتها بدليل علمك فان السكوت عن البدعة رضا بمكانها وترك النهي عنها كالامر باتيانها واليكن علمك بعد الذي يسمع ويرى وله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وهذه فصول تطول لان المنكرات لا ينحصر عددها فتستوفى وفيما ذكرناه كفاية وانا اسأل الله العون و والتوفيق والعصمة في جميع الامور بمنه وكرمه انه اهل التقوى واهل المغفرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

تم

Copyright © King Saud University